@ 250 @ (^ ويريد ا أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (7) ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون (8) إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف) * * * رجلا ، وكان المسلمون يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر نفرا ، ولم يكن لهم كثير سلاح ، وكان معهم فرسان فحسب ، أحدهما للمقداد بن عمرو ، والآخر لأبي مرثد الغنوي ، وكان معهم ستة أدرع ، وكان أكثرهم رجاله ، وبعضهم على الأبعرة ، فوعدهم ا - تعالى - إحدى الطائفتين : إما العير (أو) النفير ، وكان أبو سفيان صاحب العير ، وأبو جهل صاحب النفير ، فالتقى الجمعان ، ووقعوا في القتال ، وأخذ العير طريق الساحل وذهبوا ، وكان المسلمون يودون أن يظفروا بالعير ويفوزوا بالمال من غير القتال ' فهذا معنى قوله : (^ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة : السلاح . .

(^ ويريد ا أن يحق الحق بكلماته) أي : يظهر الحق ويعلى كلمته (^ ويقطع دابر الكافرين) أي : أصل الكافرين . .

(^ ليحق الحق ويبطل الباطل) أي : يثبت الحق وينفي الباطل (^ ولو كره المجرمون) . .

قوله تعالى : (^ إذ تسغيثون ربكم) الاستغاثة : طلب الغوث (^ فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) سبب هذا ما روى : ' أنه لما التقى الجمعان ببدر استقبل النبي القبلة ورفع يديه وقال : اللهم أنجزني ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض ، وعلا به صوته فقال له أبو بكر : خفض من صوتك يا رسول ا ؛ فإن ا منجزك ما وعدك ' فنزلت الآية واستجاب دعاءه ، وأمدهم ا تعالى بالملائكة ؛ فروى : ' أنه نزل جبريل في خمسمائة ، وميكائيل في خمسمائة ، وكان على رءوسهم عمائم بيض قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم ، وهم على صور البشر